



النفس والروح في الفكر الإسلامي

تفسير الميزان للسيد محمد حسين الطباطبائي أنموذجاً

أ.م.د. مهند محمد صالح الاعرجي

الباحثة مروة عادل هاشم

كلية التربية الأساسية/ جامعة الكوفة

الملخص:

تناول المفكرون الإسلاميون مفردتي النفس والروح، ومنهم الفارابي وابن سينا، وبينوا أن النفس جوهر روحاني مستقل عن آلتها لكونها لا تدرك ذاتها بدون آلة، وأن الروح ما هي إلا حالة من حالاتها، وهي النفس الناطقة.

وبما أن البحث الذي نحن بصدده يتقصى مفردتي النفس والروح في القرآن الكريم، فقد أرتأيت أن يكون القرآن الكريم هو الرافد الأول والأساسي للبحث عن مفردتي النفس والروح على رأي المفسر محمد حسين الطباطبائي. فيتبين من ذلك إن الهدف من البحث هو لتمييز الفرق بين النفس والروح من حيث الدلالة في الاستعمال القرآني.

الكلمات المفتاحية: النفس، الروح، النفس والروح في القرآن الكريم، النفس والروح في الفكر اليوناني، النفس والروح في الفكر الإسلامي.

Abstract:

Islamic thinkers dealt with the terms soul and spirit, including Al-Farabi and Ibn Sina, and explained that the soul is a spiritual essence independent of its machine because it does not perceive itself without a



machine, and that the spirit is only one of its states, which is the speaking soul.

Since the research we are dealing with investigates the terms soul and spirit in the Holy Qur'an, I decided that the Holy Qur'an should be the first and basic source for the search for the terms soul and spirit, according to the opinion of the commentator Muhammad Hussein Tabatabai. It becomes clear from this that the aim of the research is to distinguish the difference between the soul and the spirit in terms of its significance in Qur'anic usage.

Keywords: soul , spirit , soul and spirit in the Holy Quran , soul and spirit in Greek thought , soul and spirit in Islamic thought.

المقدمة :

احتلت مفردتا النفس والروح مساحة واسعة في الفكر الفلسفى، فقد أستحوذ هذان اللفظان على الفكر اليوناني والاسلامي وغيرهما من الذين وقفوا عند النفس والروح بالدراسة، ولأهمية الموضوع ارتى البحث إلى بيان موقف الفلاسفة من النفس والروح، وفي حقيقة الامر أن العلماء المفكرين المتقدمين لم يقفوا على حقيقة النفس والروح وماهيتها على الرغم من محاولاتهم في الوصول الى بيان هل النفس هي الروح أم هي شيء مختلف، فزعمت الفلاسفة أن في البدن أرواح وأنفس يعبرون عنها بالقوة التي تشتراك فيها جميع الأجساد، فوظائف النفس (التفكير والتبرير وعمل الخير أو الشر)، فالنفس هي ذات الإنسان، وأما الروح فإنها خالدة وتعود بعد الموت إلى السماء التي كانت فيها، فهي لا تسكن في جسم الإنسان بل تسيره فقط



، ومن هنا كانت أهمية هذا البحث الذي أسميتها (النفس والروح في الفكر اليوناني والإسلامي) ؛ بهدف الوقوف على ماهية النفس والروح وبيان حقيقتهما ، والسلوك الناتج منهما؛ وذلك بالرجوع إلى كتب المفكرين الفلسفية المختلفة ومن ثم استخدام المنهج الاستقرائي للآيات القرآنية ؛ وكذلك الرجوع إلى كتب التفسير (أستعرض رأي السيد محمد حسين الطباطبائي)، وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مطالب؛ وخاتمة وفهارس، وذلك على الشكل الآتي : المطلب الأول : تعريف النفس؛ الروح لغة واصطلاحاً، المطلب الثاني: النفس في الفكر اليوناني والإسلامي، المطلب الثالث: النفس والروح عند العلامة ، وثم الخاتمة وذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج ، وثم قائمة المصادر والمراجع.

-مشكلة البحث:

بيان الفرق بين النفس والروح مع تعريف كل منهما، وهل النفس هي الروح و موقف الفلسفه من ذلك، وبيان رأي السيد الطباطبائي في تمييز النفس عن الروح كنموذج للفكر الاسلامي.

النفس والروح في الفكر الاسلامي

أدلى اللغويون بدلائلهم، وأفاضوا في الحديث عن النفس والروح ، والعلاقة بينهما ، فاعلماء اللغة والفلسفه جولات في هذه المسألة ، فلا بد من التعرف الى آراء اللغويين والفلسفه في دلالة النفس والروح فهل هما متزدفان ، أم لكل منهما سمات مختلفة :

المطلب الأول: تعريف النفس والروح لغة واصطلاحاً:

يتم في هذا المطلب توضيح المفاهيم في كتب اللغة وكتب الاصطلاح:
أولاً : تعريف النفس

لغةً : يقول ابن منظور في النفس عن ابن خالوية : " النفس : الرُّوح ، والنفس ما يُكُونُ بِهِ التَّمِيِّزُ ، والنَّفْسُ الدُّم ، والنَّفْسُ الْأَخْ ، والنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدِ .. ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَمَّا النَّفْسُ الرُّوحُ والنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ



التميّز فَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ((اللَّهُ يَقُوْلُ أَلَّا نَفْسٌ حِينَ مَوْتَهَا)) (١) فَالنَّفْسُ الْأُولَى هِيَ الَّتِي تَرْوَلُ بِزَوَالِ الْحَيَاةِ ، وَالنَّفْسُ الْثَّانِيَةُ الَّتِي تَرْوَلُ بِزَوَالِ الْعَقْلِ (٢) وَأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ فَشَاهِدُهُ قَوْلُ السَّمْوَعَلِ :
تَسِيلٌ عَلَى حِدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ (٣)

وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ يَخْرُجُ بِخُروجِهِ، وَيُضَيِّفُ ابْنَ مَنْظُورَ قَائِلًا: أَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى الْأَخِ فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: ((فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَنَا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ)) (٤) وَأَمَّا الَّتِي عِنْدَ فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ عِيسَى (ع): ((تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ)) (٥) أَيْ تَعْلَمُ مَا عَنِي وَلَا أَعْلَمُ مَا عَنْكَ .. ،
وَمِنَ الْلُّغُوَيْنِ مِنْ سَوْيِ النَّفْسِ وَالرُّوْحِ وَقَالَ هُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّفْسَ مُؤْنَثَةُ وَالرُّوْحُ مَذْكُرٌ (٦)
وَعُرِفَ ابْنُ فَارِسَ (ت ٣٩٥هـ) النَّفْسَ: "النُّونُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ أَصْلُ وَاحِدٍ يَدْلِي عَلَى خُرُوجِ النَّسِيمِ كَيْفَ كَانَ ،
مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فَرُوعَةُ ، مِنْهُ التَّنْفِسُ: خُرُوجٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ فِي خُرُوجِ النَّسِيمِ رُوحٌ وَرَاحَةٌ" (٧) .

اصطلاحًا: عَرَفَ الْكَنْدِيُّ (ت ٢٥٨هـ) النَّفْسَ بِأَنَّهَا: "جَوْهَرٌ بِسِيطٌ شَرِيفٌ الطَّبَعُ جَوْهَرُهَا مِنْ جَوْهَرِ اللَّهِ فِيهَا رُوحٌ مِنْهُ ، وَهِيَ نُورٌ مِنْ نُورِهِ ، وَهِيَ مِنْهُ كَالْأَضِياءِ مِنَ الشَّمْسِ مُسْتَقْلَةٌ عَنِ الْجَسْمِ" (٨) .
وَعُرِفَهَا ابْنُ سِينَا (ت ٤٢٧هـ) حِيثُ قَالَ بِأَنَّهَا: "اَسْمُ مُشْتَرِكٍ يَقْعُدُ عَلَى مَعْنَى يُشْتَرِكُ فِيهِ الْاِنْسَانُ وَالْحَيْوَانُ ، فَهِيَ (كَمَالُ جَسْمٍ طَبِيعِيٍّ) وَعَلَى مَعْنَى يُشْتَرِكُ فِيهِ الْاِنْسَانُ وَالْمَلَائِكَةُ ، وَهِيَ جَوْهَرٌ غَيْرُ جَسْمٍ ،
هُوَ كَمَالٌ مُحَرِّكٌ لَهُ بِالْاِخْتِيَارِ عَنْ مَبْدَأِ نُطْقِيٍّ ، أَيْ عَقْلِيٍّ بِالْفَعْلِ أَوْ بِالْقُوَّةِ ، وَالَّذِي بِالْقُوَّةِ هُوَ فَصْلُ النَّفْسِ الْاِنْسَانِيَّةِ ، وَالَّذِي بِالْفَعْلِ هُوَ فَصْلُ النَّفْسِ الْمَلَائِكِيَّةِ" (٩) .

أَمَّا ابْنُ رَشْدَ (ت ٥٩٥هـ) فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُوْفِقَ بَيْنَ تَعْرِيفِ النَّفْسِ لَدِيْ أَرْسَطُو وَتَعْرِيفِهَا عِنْدَ ابْنِ سِينَا، فَقَالَ: "إِنَّ النَّفْسَ هِيَ صُورَةُ الْبَدْنِ، وَجَوْهَرٌ مُسْتَقْلٌ وَوَصْفُهَا بِأَنَّهَا لَيْسَ بِجَسْمٍ حَيَّةٍ وَعَالَمَةٍ وَقَادِرَةٍ وَمُرِيدَةٍ وَسَمِيعَةٍ"



وبصيرة ومتكلمة" (١) فالنفس هي جوهر يختلف بالماهية عن الجسم ، والجسم الكثيف ، فيكون الإنسان فيها قابلاً للأضداد حيث تمثل خيراته وإراداته ورغباته .

ونكر الطباطبائي (٤٠٢هـ) ان النفس "هي ليست البدن ولا جزء من أجزاءه ولا خاصة من خواصه ، سواء ادركناه بشيء من الحواس أو بنحو من الاستدلال أو لم تدركه ، فإنها جميعاً مادية كيما فرضت ، ومن حكم المادة التغيير وقبول الأنقسام ، فليست النفس بمادية" (٢) .

ثانياً : تعريف الروح لغة واصطلاحاً

لغةً: "الروح" : بالضم ، في كلام العرب: النفح ، سمي روحًا لأنَّه ريح يخرج من الروح ، والروح هو النفس الذي يتنفس الإنسان ، وهو جارٍ في جميع الجسد، فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه" (٣) فمن الملفت للنظر أن ابن منظور يبين لنا بان الروح هي النفس ، والجمع أرواح ، وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس (٤) .

وقال ابن فارس "الروح أصل كبير مطرد ، يدل على سعةٍ وفسحةٍ وأطراطٍ ، فالروح روح الإنسان ، وهو مشتق من الريح ، والروح نسيم الريح ، ويقال أراح الإنسان ، إذا تنفس" (٥) .

وعرف الراغب الاصفهاني الروح "فالروح في الأصل واحد وجعل الروح إسماً للنفس ؛ وذلك لكون النفس بعض الروح ، كتسمية النوع بأسم الجنس ، وجعل اسمًا للجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك" (٦) . وأشار ابن منظور (٦١١هـ) في لسانه : "ان الروح هي النفس ، والجمع أرواح ، وتأويل الروح انه ما به حياة النفس" (٧) .

ويشير ابن منظور في هذا المعنى الى روح الحياة التي تحيا بها كل الكائنات ، وبغواتها يكون الموت .
اصطلاحاً:

بعد معرفة معنى لفظ الروح في كتب اللغة نذهب لمعرفة ما جاد به أهل الإصطلاح في بيان معناه :



فقد عرف جابر بن حيان (ت ٨٥ هـ) الروح بأنها "الشيء اللطيف الجاري مجرى الصور الفاعلة" ^(١) وعرف الغزالى (ت ٥٠٥ هـ) الروح بأنه : "جسم لطيف منبعة تجويف القلب ، فينشر بواسطة العروق والضوارب الى سائر أجزاء البدن وجريانه في البدن ، أما المعنى الثاني للغزالى : فهو اللطيفة العالمة المدركة من الانسان" ^(٢) .

ويعرفها السهوردي (ت ٨٧٥ هـ) أن الروح قسمان : "روح إنساني علوي سماوي من عالم الامر ، وروح حيواني بشري من عالم الخلق ، فالروح الحيواني محل الروح العلوى ومورده ، والروح الحيواني جسماني حامل لقوة الحس والحركة ، ينبعث من القلب ومنه تفيض قوى الحواس ، وهو الذي قوامه بأجراء سنة الله بالغذاء غالباً" ^(٣) .

وقد عرف قسم من العلماء (ابن منظور والراغب الاصفهاني) الروح بأنها "النفس وهي سبب الحياة ، وبقواتها تقوت الحياة ، فان (لفظ الروح والنفس مشترك بين معانٍ كثيرة فإن أريد بهما التي تتوفى وتفيض فهما أسمان متراوكان ، وإن أريد غير ذلك فهما مختلفان)" ^(٤) .

وقال ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) "سميت النفس روحًا لحصول الحياة فيها .. فالفرق بين النفس والروح في الصفات لا بالذات" ^(٥) .

وكذلك وردت عدة تعريفات للروح عند العلماء والمفسرين ، فسننشر الى بيان أرائهم في مفهوم الروح :

فقد قال النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ان الروح : " هو النفس المتردد في الحي ، الذي هو الريح على الحقيقة ، وهو الهواء المتحرك" ^(٦) .

ويقول السيد المرتضى (ت ٤٣٦ هـ): "إن الروح (عبارة عن الهواء المتردد في مفارق الحي ، الذي لا يثبت حياً الا مع ترددہ" ^(٧) .



وعرفها الطبرسي (ت ٤٨٥ هـ) "أن الروح هو النفس المتردد في مفارق الحيوان وهو أجزاء الجو ، فهو يلطف أجزاء من الإنسان لا يمكن أن يكون الحي حيًّا بأقل منها" (٢٤) . ويتبين مما تقدم أن (النیسابوري والطبرسي والمرتضى) ، قد أشاروا إلى أن الروح هو الهواء المتردد في الحي ، أي الروح عندهم بمعنى واحد هو الهواء ، أي تصورهم للروح بأنها هي الهواء مثل هواء الجو الذي به يحيا الإنسان وبفواته يموت .

أما المجلسي (ت ١١١١ هـ) فقد بين أن الروح قد تطلق على النفس الناطقة التي هي محل العلوم والكلمات والمدبرة للبدن ، وقد تطلق على الروح الحيواني وهو البخار اللطيف المنبعث من القلب الساري في جميع الجسد (٢٥) .

المطلب الثاني: نظرة تاريخية عن مفهومي النفس والروح:

أولاً : النفس والروح في الفكر اليوناني

أ- فلسفة سocrates (ت ٤٧٠ ق.م) : يعد سocrates من أوائل الفلاسفة الذين أعتقدوا أن النفس هي مقر العقل وهي مصدر الشخصية العقلانية والأخلاقية ، فقد شاع فكر سocrates ونظريته حول النفس على أنها الشخصية ويجب العناية بها لكونها أهم شيء في الحياة (٢٦) وقد أتى سocrates من عبارة (أعرف نفسي بنفسي) حكمة له ، فهو يعتقد أن معرفة الإنسان لنفسه ليس ذلك الجسم ، بل هو العنصر الإلهي الذي يوجد في أعماقه ، فالنفس التي إهتدى إليها سocrates ذات روحية قائمة بذاتها ، وإنها هي جوهر الإنسان الحقيقي وإن البدن ليس إلا أداة لها ، وإنها في الوقت نفسه خلاصها وتحريرها (٢٧) ويرى سocrates أن النفس أو الروح ، على نوعين : الروح الحكيم المنظمة وتكون عالمة بموقفها وتسير على هدى إلى العالم الآخر ، والثانية هي الروح الراغبة في الجسد التي يلزمهها الشيطان وتتغمس في المنكر حتى ينقضى أجلها (٢٨) .



أما عن كيفية أن تكون النفس عاقلة وخيرية عند سقراط ، فذلك يكون عندما تعرف النفس الخير والفضيلة أي معرفة الخير (٢٩)

ومما تقدم يتضح لنا أن سقراط لم يفرق بين النفس والروح فكلاهما شيئاً واحداً عنده ، وهو قد أستخدم كلمة نفس للدلالة على المفهومين معاً كشيء واحد .

ب- فلسفة أفلاطون (ت ٣٤٧ ق.م) : أعتقد أفلاطون أن الوجود قائم على ثنائية عالم المُثل وعالم الحس ، فالنفس البشرية أيضاً مؤلفة من جوهرين ، جوهر النفس في عالم المثل وهو خالد ، وجوهر البدن في عالم الحس ، وهي متميزة عن الجسد بطبيعتها اللامادية ، وإن وجودها سابق على وجود الجسم ، وقد لخص أفلاطون ذلك بقوله: إن الروح تهبط من قصرها العلوي إلى سجنها الابدي (٣٠) ، كما أن أفلاطون أهتم بقضية خلود النفس ، وذلك عن طريق التناصح ، فالاحياء يبعثون من الاموات ، والنفس لا تموت وإنما تحل بجسد آخر بعد موت بدن صاحبها ، وهذه العقيدة تشمل جميع البشر (٣١) .

يتضح مما تقدم أن أفلاطون يعتقد بأن النفس حينما تنزل من العالم العلوي إلى جسد الإنسان ، فإنها تظل تنتقل من جسد إلى جسد آخر بعد موت الأول ، بعملية التناصح ، وحين أذ تبقى مسجونة في الجسد ولا تعود إلى العالم العلوي إلا بعد تطهيرها .

فمن الملفت للنظر أن الفكر اليوناني عموماً لا يفرق بين مصطلحي النفس والروح ، وإن التفرقة حصلت في الفكر الإسلامي حينما طرح القرآن الكريم لفظي (النفس والروح) .

ثانياً : النفس والروح في الفكر الإسلامي

أ- فلسفة الفارابي (ت ٣٣٩ ه) : يُعرف الفارابي النفس على أنها صورة الجسد ، وهي جوهر بسيط روحاني مباین للجسد ، ومن صفاتها أنها تدرك المعقولات ، فلا بد أن تكون النفس جوهرًا معقولاً ، وهي تشعر بذاتها مستقلة عن آنتها ، أي الجسد ، فالنفس إذن ليست كالجسد (٣٢) ويقول الفارابي إن الإنسان



منقسم الى (سر وعلن) ، أما علنه فهو الجسم المحسوس بأعضاءه وامشاجه ، واما سره فقوى روحه (٣٣) والنفس عند الفارابي تفيس من العقل الفعال وهي تحدث عند حدوث البدن ، أي انها لا توجد قبل وجود البدن ولا تنتقل من بدن الى آخر ، ولما كانت ذات طبيعة غير مادية فهي تبقى بعد فناء البدن ، ويعني ذلك انه يقول بخلود النفس (٤٤) ويعتقد الفارابي ان لكل نفس جسماً خاصاً بها ، ومن المستحيل احتواء الجسم الواحد على أكثر من نفس واحدة (٣٥) .

ب- فلسفة ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) : حاول ابن سينا اثبات ان الانسان ثانوي الكينونة ، فهو متكون من النفس والبدن ، إذ أن النفس غير البدن وانها تميز عنه من حيث إنها جوهر عقلي يمكن ان توجد مفارقة للبدن ، اما البدن فانه لا يقوم الا بها ، والنفس كذلك جوهر روحاني لأنها تدرك المعقولات وتدرك ذاتها بدون آلة (٣٦) .

ويقول ابن سينا: النفس الإنسانية انما تعقل ذاتها لأنها مجردة، والنفوس الحيوانية غير مجردة فلا تعقل، وهذا مما يستدل به على بقاء النفس، لأنها مجردة عن المادة وليس قوامها، والأشياء المجردة لا تدركها، وبالرغم من حدوث النفس مع البدن فانها لا تفسد بفساده، إذ هو ليس عله لها، وكذلك لأنها روحانية بسيطة غير مركبة ، فالنفس الناطقة عنده جوهر روحاني خالد (٣٧) .

يتضح لنا مما سبق أن ابن سينا لا يفرق بين النفس والروح، فالمعنىان لمفهوم واحد (النفس)، وما الروح إلا حالة من حالاتها وهي النفس الناطقة.

المطلب الثالث: النفس والروح عند العلامة:

ورد ذكر مصطلح النفس والروح في تفسيره لجملة من الآيات القرآنية، فقد بين الاختلاف من حيث الدلالة في الاستعمال القرآني:



أ- النفس عند العلامة: نستعرض رأي المفسر الطباطبائي آراء أهم الآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة النفس واختلافها عن مفردة الروح :

١- آية موت النفس ونومها: ورد في الكثير من الآيات القرآنية منها كما جاء في قوله تعالى: ((اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرِسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)) (٤٢) ^(٣٨) يبين الطباطبائي أن هناك عوالم ثلاثة ، أولها : عالم الطبيعة وهو العالم الذي نعيش فيه والأشياء الموجودة فيه عبارة عن صور مادية ينطبق عليها نظام التغيير والتبدل والحركة والسكن ، والعالم الثاني : هو عالم المثل ما فوق الطبيعة وفيه صور الأشياء بلا مادة تنزل فيه الحوادث الطبيعية وإليه تعود ، وله مقام العلية ، والثالث : هو عالم العقل وهو فوق عالم المثل وجوداً وفيه حقائق الأشياء وكلياتها ، والنفس الإنسانية إذا نامت وتجرت عن الحواس أنقطعت عن عالم الطبيعة ورجعت إلى عالمها الأصلي الذي جاءت فيه ، فإذا كانت النفس كاملة قادرة على إدراك المجردات العقلية أدركتها واستحضرت أسباب الكائنات وإلا حكتها حكاية خيالية من الصور والأشكال الجزئية الكونية وإن لم تكن متمكنة من إدراك المجردات على ما عليه والإرتقاء إلى عالمها توقفت في عالم المثال مرتبة من عالم الطبيعة ويتاح ذلك للنفوس السليمة المتصفه بالصفاء والصدق ، وهذه هي المنامات الصريحة للنفس ، فالمنامات الصريحة لم تتصف فيها نفس النائم ، وأما المنamas الغير صريحة فتتصرف فيها نفس النائم من جهة الإنقال من الشيء إلى ضده والحكاية ، فظاهر الآية أن النفوس متوفاة ومحاذة من الأبدان ، فهي مقطوعة التعلق بالحواس الظاهرة راجعة إلى ربه نوعاً من الرجوع الذي يظاهي الموت ^(٣٩).

فمن الملفت للنظر أن الطباطبائي قد عد الإنماة توفياً كما عد الإنماة توفياً لاشتراكهما في انقطاع تصرف النفس في البدن، كما ان البعث بمعنى الإيقاظ بعد النوم يشارك البعث بمعنى الاحياء بعد الموت



في عود النفس إلا تصرفها في البدن بعد الانقطاع، فالعلامة يبين الفرق بين النفس والروح بعكس سقراط الذي لم يفرق بينهما فكلاهما شيئاً واحد عنده، فقد أستخدم كلمة نفس للدلالة على المفهومين معاً كشيء واحد.

٢- آية الفجور والنقوى في النفس : إذا ما تطرقنا الى قوله تعالى: ((وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّنَهَا ٧ فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَنَهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّنَهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّنَهَا ١٠)) (٤٠) فيرى الطباطبائي في تفسيره لآلية القرآنية أن المقصود بالنفس هي النفس الإنسانية مطلقاً ، وقيل أن المراد بها نفس أدم عليه السلام ، فهذا لا يلائم السياق لقوله تعالى : ((قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّنَهَا ٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّنَهَا ١٠)) ، وفي قوله تعالى: ((فَالْهَمَّهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَنَهَا)) ، فالإلهام هنا هو : الإلقاء في الروع وهو إضافته تعالى الصورة العلمية من تصديق على النفس أو تصور وتعليق الإلهام على عنواني فجور النفس وتقواها للدلالة على أن المراد تعريفه تعالى للإنسان صفة فعله من تقوى أو فجور ، وتغريغ الإلهام على التسوية للإشارة على أن الإلهام الفجور والنقوى ، وهو العقل العملي من تكميل تسوية النفس ، فهو من نعوت خلقتها وهي النفوس الإنسانية ونفوس الجن على ما يظهر على القرآن الكريم من كونهم مكلفين بالإيمان والعمل الصالح ، والتعبير بالتزكية عن اصلاح النفس وإفسادها على أن من كمال النفس الإنسانية أنها ملهمة مميزة بحسب فطرتها ، فتحليلية النفس للنقوى تزكية وإنماء صالح وتزويد لها بما يمدتها في بقاءها (٤١) .

ويمكنا الاشارة الى أقسام النفس التي وردت في القرآن الكريم :

أولاً- النفس الأمارة بالسوء: يقول الطباطبائي في تفسير قوله تعالى: ((إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي عَفُورٌ رَّحِيمٌ)) (٤٢) ، أي ان النفس بطبيعتها تدعوا الى مشتهياتها من الميئات على كثرتها ووفرتها ، فمن الجهل أن تبرأ من الميل الى السوء ، وإنما تكف عن أمرها بالسوء ودعوتها الى الشر



برحمة من الله سبحانه وتعالى الحسنات تصرفها عن السوء وتوقفها بصالح العمل ، فإن أقران الحسنات الذي هو برحمة من الله سبحانه من أمر النفس ، وليس يقع عن أجبار من جانبه تعالى (٤٣) .

ثانياً- النفس اللوامة: ذكر الطباطبائي في تفسير قوله تعالى: ((وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ الْلَّوَامَةِ)) (٤٤) أن المراد بالنفس اللوامة : النفس الإنسانية ، فهي أعم من المؤمنة الصالحة والكافرة الفاجرة فإنها تلوم الإنسان ، أما الكافرة فإنها تلome على كفره وفحوره ، وأما المؤمنة إنها تلome على قلة الطاعة وعدم الإستكثار من الخير ، نفس الكافر تلome يوم القيمة على كفره ومعصيته (٤٥) .

وفي قوله تعالى: ((بَلِ الْإِنْسُنُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ٤ وَلَوْ أَلْقَى مَعَانِيَةٌ ١٥)) (٤٦) فالملصود بال بصيرة هنا : رؤية القلب والإدراك الباطني وأطلاقها على الإنسان بأنه على نفسه بصيرة (٤٧) ومن الملفت للنظر بأن الطباطبائي يُشير في تفسيره إلى أن القلب هو مقر النفس الإنساني والإدراك الباطني .

ثالثاً- النفس المطمئنة : وفيها قال تعالى: ((يَأَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ)) فقد ذكر الطباطبائي في تفسيره لآلية أن النفس المطمئنة هي التي تسكن إلى ربها وترضى بما رضي به فترى نفسها عبداً لا يملك لنفسه شيئاً من نفع أو خير أو شر ، فالدنيا دار إبتلاء وإمتحان إلهي فتصبر على الإبتلاء وتشكر في السراء فهي نفس مستقرة العبودية لا تتحرف عن الصراط المستقيم بأفراط أو تقريط ، وأما تفسير قوله تعالى: ((أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً)) (٤٨) فالملصود هنا يوم القيمة من وقت إحياء النفس إلى وقت إستقرارها في الجنة ، وتوصيفها بالراضية وذلك لأن إطمئنانها إلى ربها يستلزم رضاها بما قدر وقضى ، فإذا رضي العبد من ربِّه رضي الرب منه ، فإذا لزم العبد طريق العبودية أستوجب ذلك إرضاء ربِّه ، وهذه قمة العبودية لله تعالى (٤٩) .



ب- الروح عند العالمة:

١- الآية الأولى (الروح من أمر الله) : أن من أكثر الآيات التي أختلف في تفسيرها وبيان معنى الروح الواردة فيها هي قوله تعالى : ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ فَلِ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيْتُمُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)) (١٠) فقد أستعرض الطباطبائي في كتابه ما ذكره قبله من المفسرين بخصوص الآية القرآنية ، بأن من المفسرين من قال أن المراد من الروح هي الروح الإنساني ، وقال البعض في تفسير قوله تعالى : ((فُلِّ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي)) إنما ترك للبيان ونهى عن التوغل في فهم حقيقة الروح بأنها من أمر الله تعالى الذي أستأثر لعلمه ولم يطلع على حقيقته أحد (١٠)

٢- الآية الثانية (نفح الروح) : وفي مسألة نفح الروح قال تعالى : ((فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَعَوَّلَهُ وَسُجَّدَنَ)) (٢٠) قال الطباطبائي: إن التسوية هي بجعل الشيء مستوىً قيماً على أمره بحيث يكون كل جزء منه ما ينبغي أن يكون عليه ، والتسوية كذلك تكون للأجزاء أو تنظيم الأجزاء ووضع كل جزء موضعه الذي يليق به ثم يأتي النفح ، والنفح هو دخول الهواء في داخل الأجسام بفم أو غيره وينكى به عن القاء أثر أو غير محسوس في شيء ، فالمقصود بالآية القرآنية إيجاد الله تعالى الروح الإنساني بما له من الرابطة والتعليق بالبدن وليس هو دخول الهواء في الجسم المنفخ ، والروح الإنساني هو البدن مُنشأ خلقاً آخر والبدن على حالٍ من غير أن يزداد فيه شيء ، فالروح أمر موجود في نفسه له نوع اتحاد في البدن بتعلقه به وله استقلال عن البدن إذا انقطع تعلقه به وفارقته وإضافة الروح إليه تعالى في قوله : ((من رُوحِي)) فإنها للتكريم والتشريف للملك (٣٠) . فقد عبر الله تعالى عن الروح الإنساني بالنفح والتأييد بينما عبر عن الروح الملك ، وسماه روحًا فهو الذي يقبض الروح بأذن الله من النفح في الجسد الإنساني ، وذلك لأن أرواح الملائكة أرواح محسنة على اختلاف مراتبهم في القرب والبعد من ربهم ، فالروح الإنساني له مراتب : منها الروح المنفخ في الإنسان كما في قوله تعالى : ((وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي)) ،



ومنها الروح المؤيد للمؤمن ، وذلك في قوله تعالى: ((أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِّنْهُ)) (٤٤) وهي روح أشرف وجوداً وأعلى مرتبة من الروح النفحة ، ويفيد ذلك في قوله تعالى: ((أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيَسْ بِخَارِجٍ مِّنْهَا)) (٤٥) ففي الآية القرآنية عُد المؤمن حيَا ذا نور يمشي به وهو أثر الروح، والكافر ميتاً فهو ذو روح منفوخة فقط وليس فيه نور القلب (٤٦) .

ج- الفرق بين النفس والروح عند العلامة:

ان مفردة النفس تختلف من حيث الدلالة عن مفردة الروح ، ومن الأقوال التي قيلت في ذلك الاختلاف قول الامام أبو جعفر (ع) قال: (ما من أحد ينام الا عرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه في بذنه وصار بينهما سبب كشاع الشمس فإن أذن الله في قبض الأرواح أجبت الروح النفس وإن أذن الله في رد الروح أجبت النفس الروح) (٤٧) فالروح هي أوسع نطاقاً ومفهوماً من النفس ؛ وما النفس الا جزءاً من جزيئاتها ، وإن الإنسان بطبيعته يتركب من روح وبدن (مركب من جزئين ومؤلفاً من جوهرين : مادة بدنية ، وجوهر مجرد هي النفس والروح ؛ وهما متلازمان ما دامت الحياة ؛ ثم يموت البدن وتفارقه الروح (٤٨) كما في قوله تعالى: ((اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ اللَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمٍّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَكَبَّرُونَ ٤٢)) (٤٩) فقد ذكر الطباطبائي في تفسيره : بأن النفس في هذه الآية القرآنية تشير إلى الذات بشكل عام ، فالمراد بالأنفس الأرواح المتعلقة بالأبدان لا مجموع الأرواح والأبدان ؛ لأن المجموع غير مقبوض عند الموت وإنما المقبوض هو الروح يقبض من البدن بمعنى قطع تعلقه بالبدن تعلق التصرف والتدبير ، والمراد ب((موتها)) موت أبدانها ؛ وقوله: ((وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا)) معطوفاً على الأنفس ، أي الأنفس التي لم تمت في وقت نومها ، ثم فصل تعالى في القول في الأنفس المتوفاة في وقت النوم فقال: ((فَيُمْسِكُ اللَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ



وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) أي فيحفظ النفس التي قضى عليها الموت كما يحفظ النفس التي توفاها حين موتها ولا يردها إلى بدنها، ويرسل النفس الأخرى التي لم يقضى عليها الموت إلى أجل مسمى ، فيستفاد من الآية القرآنية: أولاً : إن النفس موجود مغایر للبدن بحيث تفارقه وتسقط عنه .

ثانياً : إن الموت والنوم كلاهما توف وان افترقا في أن الموت توف لا إرسال بعده ؛ والنوم توف ربما كان بعده إرسال (١). فمن الملاحظ ان الله تعالى وصف الحالتين بالوفاة ثم أستخدم الامساك للتعبير عن الروح التي تعود إلى ربها .

وفي قوله تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ)) (٢) فقد سمي الطباطبائي الإيقاظ والتبيه بعثا في هذه الآية القرآنية؛ محاذة لتسمية الإنماة توفيا وجعل الغرض من البعث قضاء الأجل المسمى وهو الوقت المعلوم عند الله الذي لا يخطأه حياة الإنسان الدنيوية (٣)

فمن الملفت للنظر ان التوفي هو أخذ الشيء بتمامه، وان الله سبحانه وتعالى في الآية القرآنية أستعمله بمعنى أخذ الروح الحية كما في حال الموت .

واما في قوله تعالى: ((وَكُنْتُمْ أَمَوْتًا فَأَحْيِكُمْ ثُمَّ يُمْيِتُكُمْ ثُمَّ يُحِيِّكُمْ)) (٤) فقد ذكر الطباطبائي : أن مفارقة النفس للبدن بانقطاع تعلقها التدبيري ، وان الموت يتصرف به الإنسان المركب من الروح والبدن باعتبار بدنه هو الذي يتصرف بفقدان الحياة ، واما الروح فلم يرد في كلامه تعالى ما ينطوي باتصافه بالموت (٥) وقوله تعالى: ((فَلَمْ يَتَوَفَّكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِلَّ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)) (٦) أي بمعنى: بعد أن ينزع ملك الموت أرواحكم من أجسادكم وقطع علاقتها من الأجساد فلا يصل منكم شيء في الأرض وإنما



تظل الأبدان وتتغير من حال إلى حال؛ و((ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ)) أي بالبعث ورجوع الأرواح إلى أجسادها (٦٦).

يتضح مما تقدم أن الطباطبائي يتحقق مع كل العلماء الذين يفرقون بين (النفس) (البدن)، وإن للإنسان بعدين أحدهما روحي والآخر مادي، فقط الماديون هم الذين يرون أن للإنسان بعداً واحداً هو البعد المادي ، ولا يعترفون بالبعد الروحي .

الخاتمة:

أولاً: لم يصل الفلاسفة إلى ماهية النفس أو الروح ، وكل ما تكلموا به هو وجهات نظر ، دون أن يكون هناك دليلاً قاطعاً ، إذ لم يفرقوا بين النفس والروح ، فهي عندهم مسمى لشيء واحد .

ثانياً: لم يقف المفكرون على حقيقة النفس؛ وذلك لأنها من معضلات المسائل بعد ذات الله تعالى .

ثالثاً: لم يكتف المفكرون الفلاسفة بالوقوف على ماهية النفس والروح وحقيقةهما فقط وإنما تناولوا بالدراسة السلوك الناتج فيهما، وذلك لأن النفس والروح شيء غير محسوس فمن الصعب إخضاعها للتجربة .

رابعاً: إن السيد الطباطبائي لا يعتبر (النفس والروح) شيئاً واحداً؛ فقد فصل بين الاسمين بحرف الواو في تفسيره؛ وذكر أن النفس هي غير الروح وإن كانت أيضاً من الروح؛ ولكن النفس هي عامة تشمل كل شيء حي .

خامساً: إن النفس في القرآن الكريم قد ذكرت على نوعين: النوع الأول: النفس الواحدة وهي خلق من خلق الله ساوي فيها الله سبحانه وتعالى بين الفجور والتقوى، لذلك هي قابلة للتضاد ، خلقها واحدة ، وهي عبارة عن كتلة من نور وفيها تكمن الحقائق والمعارف، أما النوع الثاني: النفس البشرية فهي بث شعاع نوراني ينبع من النفس الواحدة ليحل على قلب كل إنسان ، فالقلب هو موقعها من الجسم ، والنفس هي مصدر التعلق والتدبر والتفكير عند الإنسان، لذلك هي تمتلك حرية الارادة وهي المسؤولة عن أفعال الإنسان



بخيرها وشرها ، ومن ميزات النفس أنها تموت وتقى وتبعد في يوم القيمة كنفس واحدة بعدما تبعث الاجساد فتعود الأنفس إلى أصلها .

سادساً: إن الروح على نوعين: أحدهما الروح العلوى، وهو من خلق الله، خلقه لتنفيذ الأمر الإلهي ونفع الروح في الجسم البشري له القابلية على النفاذ والتمثيل ب الهيئة البشرية، فقد أسماه الله تعالى (روحى) لعظمته مكانته عند الخالق .

سابعاً: إن النفس تتعلق بالبدن تعلق تدبير؛ فقد تفارق النفس الجسد فيبقى حياً كما في حال النوم؛ بينما اذا فارقت الروح البدن فينجم عنها موت .

الهوامش:

- ١) الزمر / ٤٢ .
- ٢) ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم : لسان العرب . مادة (نفس) ، ٤٥٠٠ .
- ٣) ديواناً عروة بن الورد والسموأ ، ٩١ .
- ٤) النور / ٦١ .
- ٥) المائدة / ١١٦ .
- ٦) ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، ٤٥٠٠ - ٤٥٠١ .
- ٧) ابن فارس : أبو الحسين أحمد : مقاييس اللغة ، مادة (نفس) ، ٥ / ٤٦٠ .
- ٨) أبو ريده : محمد عبد الهادي : رسائل الكندي الفلسفية ، ٢٧١ .
- ٩) ينظر. أبو علي : الحسين بن عبد الله : رسالة في الحدود والرسوم ، ٢٤٢ .
- ١٠) العقاد : عباس محمود : نوابع الفكر العربي (ابن رشد) ، ٤٥ .
- ١١) ينظر. الطباطبائي : محمد حسين : الميزان في تفسير القرآن ، ١ / ٢١١ .
- ١٢) ينظر. ابن منظور : لسان العرب ، مج ٣ ، ١٧٦٧ - ١٧٦٨ .



-
- ١٣) ينظر . لسان العرب ، ٢/١٦١٢ .
- ١٤) أبو الحسين : أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) : مقاييس اللغة ، ٢/٤٥٤ .
- ١٥) أبو القاسم : الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) : مفردات غريب القرآن ، ٣٦٩ .
- ١٦) ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم : لسان العرب ، ٢/١٦١٢ .
- ١٧) جابر بن حيان : رسالة في الحدود والرسوم ، ١٧٨ .
- ١٨) الغزالى : أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد : إحياء علوم الدين ، ٣/٤ .
- ١٩) ينظر . السهروردي : محمود قاسم : في النفس والعقل لفلاسفة الاغريق والإسلام ، ٥٠٠ .
- ٢٠) البقاعي : إبراهيم بن عمر بن أبي بكر : سر الروح ، ٢٤ .
- ٢١) ينظر . ابن القيم الجوزية : أبو عبد الله شمس الدين محمد : الروح ، ٢٥٥ .
- ٢٢) ينظر . النيسابوري : أبو جعفر محمد بن الحسن : الحدود (المعجم الموضوعي للمصطلحات الكلامية) ، ٦٤ .
- ٢٣) المرتضى : علي بن الحسين : رسائل الشريف المرتضى ، ١/١٣٠ .
- ٢٤) الطبرسي : أبو علي الفضل بن الحسن : مجمع البيان في تفسير القرآن ، ١/٤٣٨ .
- ٢٥) ينظر . المجلسي : أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود : بحار الأنوار ، ٦٢ / ٣٨٢ .
- ٢٦) ينظر . أرمسترونغ : كارين : مدخل إلى الفلسفة القديمة ، ٥٤ .
- ٢٧) أفلاطون : محاورات أفلاطون (فيدون) ، ١٥٥ .
- ٢٨) الماجدي : خرعل : المعتقدات الاغريقية ، ١٦٨ .
- ٢٩) أرمسترونغ : مدخل إلى الفلسفة القديمة ، ٥٥ - ٥٧ .
- ٣٠) محمود قاسم : في النفس والعقل لفلاسفة الاغريق والإسلام ، ٣٥ .
- ٣١) ينظر . الأهواني : أحمد فؤاد : أفلاطون ، ١٠١ .
- ٣٢) ينظر . أبو ريان : محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، ٢٦١ .
- ٣٣) ينظر . الفارابي : أبو نصر محمد بن محمد : الفصوص ، ١٠ .
- ٣٤) ينظر . أبو ريان : محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، ٢٦٢ .



- ٣٥) الفارابي : الثمرة المرضية في بعض الرسائلات الفارابية ، ٧٢ - ٧٣ .
- ٣٦) أبو ريان : محمد علي : تاريخ الفكر الفلسفی في الاسلام ، ٣٠٨ .
- ٣٧) ينظر . ابن سينا : التعليقات ، ١١٢ - ١١٣ .
- ٣٨) الزمر / ٤٢ .
- ٣٩) ينظر. الطباطبائي : محمد حسين (ت ١٤٠٢ هـ) : الميزان في تفسير القرآن ، ٢٧١ / ١١ - ٢٧٣ .
- ٤٠) الشمس / ٧ - ١٠ .
- ٤١) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ٢٩٨ / ٢٠ .
- ٤٢) يوسف / ٥٣ .
- ٤٣) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١٩٨ / ١٠ - ١٩٨ .
- ٤٤) القيامة / ٢ .
- ٤٥) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ٢٠ / ١٠٣ .
- ٤٦) القيامة / ١٤ - ١٥ .
- ٤٧) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ٢٠٦ / ٢٠ .
- ٤٨) الفجر / ٢٨ .
- ٤٩) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ٢٨٥ / ٢٠ .
- ٥٠) الاسراء / ٨٥ .
- ٥١) ينظر. الطباطبائي : محمد حسين : ماذا بعد الموت ، ٣٠ - ٢٩ .
- ٥٢) الحجر / ٢٩ .
- ٥٣) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١٢ / ١٥٤ - ١٥٥ .
- ٥٤) المجادلة / ٢٢ .
- ٥٥) الانعام / ١٢٢ .
- ٥٦) الطباطبائي : ماذا بعد الموت ، ٣٦ .



- ٥٧) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١٧ / ١٤٠ .
- ٥٨) الطباطبائي : تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن ، ٤ / ٧٩ .
- ٥٩) الزمر / ٤٢ .
- ٦٠) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١٧ / ١٣٧ .
- ٦١) الانعام / ٦٠ .
- ٦٢) ينظر. الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ٧ / ٧٠ .
- ٦٣) البقرة / ٢٨ .
- ٦٤) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ، ١٤ / ٢٨٦ .
- ٦٥) السجدة / ١١ .
- ٦٦) الطباطبائي : الميزان في تفسير القرآن ١٦ / ١٣٢ .

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ارمسترونغ : كارين
- ١- مدخل إلى الفلسفة القديمة ، ط، انشر : كلمة ومركز الثقافة العربي ، أبو ظبي ، بيروت ، الدار البيضاء ، ٢٠٠٩ .
- افلاطون : أرسطو قليس (ت ٣٤٨ ق. م)
- ٢- محاورات أفلاطون (فيدون) ، ترجمة : زكي نجيب محمد ، مطبعة : لجنة التأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٧ م .
- الأهواني : أحمد فؤاد
- ٣- أفلاطون ، ط ٣ ، الناشر : دار المعارف (مصر) ، ١٩٧١ م .
- البقاعي : ابراهيم ابن عمر ابن أبي بكر
- ٤- سر الروح ، نشر : مطبعة السعادة - القاهرة ، ١٩٠٨ م .
- الجوزية : ابن القيم أبو عبد الله شمس الدين (ت ٧٥١ هـ)



- ٥- الروح ، ط٨ ، تحقيق : يوسف علي بدبو ، دار ابن كثير للطباعة والنشر - بيروت ، ٢٠١١ م .
- أبو ريان : محمد علي
- ٦- تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام ، ط٢ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت ، سنة النشر (١٩٧٦ م) .
- أبو ريدة : محمد بن الهادي
- ٧- رسائل الكندي الفلسفية ، ط١ ، مطبعة : الاعتماد بمصر ، ١٩٥٠ .
- ابن سينا : أبو علي الحسين
- ٨- رسالة في الحدود والرسوم ضمن كتاب المصطلح الفلسفی عند العرب ، دراسة وتحقيق : عبد الامير الاعسم ، ط١ ، مكتبة الفكر العربي ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- ٩- التعليقات ، تحقيق : حسن مجید العبيدي ، ط١ ، بيت الحكمة - بغداد ، ٢٠٠٢ م .
- السهوردي : محمود قاسم (ت ٥٨٧ هـ)
- ١٠- في النفس والعقل لفلاسفة الاغريق والاسلام ، ط٤ ، مكتبة الانجلو المصرية ، سنة النشر : ١٩٦٩ .
- الطباطبائي : محمد حسين (ت ٤٠٢ هـ)
- ١١- الميزان في تفسير القرآن ، ط٣ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- ١٢- ماذما بعد الموت ، ط١ ، مؤسسة المحبين للطباعة والنشر ، قم ، ٢٠٠٣ .
- ١٣- تفسير البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن ، دار التعارف للمطبوعات ، لبنان - بيروت .
- الطبرسي : أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٤٨٥ هـ)
- ١٤- مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط٨ ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران .
- عروة بن الورد والسموّل
- ١٥- ديوانا عروة بن الورد والسموّل ، بيروت - دار صادر ، ١٩٦٤ م .
- العقاد : عباس محمود
- ١٦- نوایغ الفكر العربي (ابن رشد) ، ط١ ، دار المعارف - مصر ، ١٩٥٣ .
- الغزالی : أبو حامد بن محمد بن أحمد (ت ٥٠٥ هـ)



- ١٧- إحياء علوم الدين ، ج ٣ ، ط ١ ، تعریب : أبو الفضل الدمیاطی ، دار الغد الجديد ، المنصورة ، ٢٠٠٥ .
- الفارابی : أبو نصر محمد (ت ٣٣٩ هـ)
- ١٨- الفصوص : ط ١ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حیدر آباد ، ١٣٤٧ .
- ١٩- الشمرة المرضية في بعض الرسائلات الفارابية ، مطبعة بربل - لیدن ، ١٨٩٠ .
- ابن فارس : أبو الحسین أَحْمَدْ بْنْ فَارِسْ بْنْ زَكْرِيَا (ت ٣٩٥ هـ)
- ٢٠- معجم مقاييس اللغة ، نشر : دار الفكر للطباعة والنشر ، سوريا .
- أبو القاسم : الحسین بن محمد ، المعروف بالراغب الاصفهانی (ت ٥٠٢ هـ)
- ٢١- مفردات غریب القرآن ، ضبط : هیثم طعیمی ، ط ١ ، دار احیاء التراث العربی ، لبنان ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م .
- الکندي : جابر ابن حیان بن عبد الله (ت ١٨٥ هـ)
- ٢٢- رسالة في الحدود والرسوم ضمن كتاب المصطلح الفلسفی عند العرب ، تحقيق : عبد الامیر ، ط ١ ، مكتبة الفكر العربي ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- الماجدی : خرزلع
- ٢٣- المعتقدات الاغريقية ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع - عمان ، ٢٠٠٤ م .
- المجلسی : أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود (ت ١١١١ هـ)
- ٢٤- بحار الأنوار ، نشر : إحياء الكتب الإسلامية ، قم المقدسة - ایران .
- المرتضی : علي بن الحسین (٤٣٦ هـ)
- ٢٥- رسائل الشیف المرتضی ، السيد مهیدی الرجالی ، تقدیم: أَحْمَدُ الْحَسِينِي ، منشورات القرآن الكريم ، قم المقدسة .
- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مکرم بن علي (ت ٧١١ هـ)
- ٢٦- لسان العرب ، الناشر : دار صادر - بیروت ، سنة الطبع : ١٤١٤ هـ .
- النسیابوری : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٠٥ هـ)
- ٢٧- الحدود المعجم الموضوعی للمصطلحات الكلامية تحقيق : محمود یزدی مطلق و الاستاذ : جعفرالسبحانی ، نشر : مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) للتحقيق والتألیف ، قم - ایران .